كثيرا فحدك بغلته وهرب وعن الاصمعي قال قال الفرزدق ماعجبني جواب احد قط كما
اعجبني جواب دهقان مرة فقال لي انت الفرزدق الشاعر قال قلت نعم قال ان هجوتني تخرب
ضيعتي قال قلت لا قال فتموت عشونة ابنتي قال قلت لا قال فرجلي الى عنقي في حرا
حزامك فقلت ويلك لم تركب راسك قال حتي انظر اليك اي شي تصنع وعن الاصمعي ايضا
قال اجتمع الفرزدق وجرير عند بشر بن مروان فرجا ان يصلح بينهما حتي بينهما فا
فقال لهما ويحكما قد بلغتما من السن ماقد بلغتما وقربت اجالكما فلو اصطلحتما ووهب
كل واحد منكما لصاحبه ذنبه فقال جرير اصلح الله الامير اني قد وجدت اباي يطلبهم
اباه فسلكن طريقتهم في ظلمه فقال بشر عليكما لعنة الله لا اصطلحتما والله ابدا وقال
معمر بن المثنى كان الشعر في الجاهلية في قيس وليس في الاسلام مثل حظ تميم في الشعر
واشعر تميم جرير والفرزدق والاخطل وسمع الفرزدق يقرا والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما نكالا من الله والله غفور رحيم فقال الفرزدق لا ينبغي ان هذا الكلام فقيل له انما
هو عزيز حكيم فقال هكذا ينبغي وكان اميا المشبه للمزح ماذكره صاحب خلاصة
عقد الدرر قال اسر عتاب بن ورقا جماعة من الخوارج فوجد فيهم امراة فقال وانت يا عدوة
الله ممن مرق من الدين وخرج على المسلمين اما سمعت قول الله تعالى كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات
جر الذيول فقالت حسن معرفتك بكتاب الله دعانا الى الخروج عليك يا عدو الله وقال الحجاج لامراة من
الخوارج اقرئي شيا من القران فقالت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون فقال ويلك يدخلون
قالت قد دخلوا وانت تخرجهم وذكر ايضا ان عامل منصور بن النعمان كتب اليه من البصرة ان اصبت
سارقا سرق نصابا من حرز فما اصنع فيه فكتب منصور اليه ان اقطع رجله ودعه يكد بيده على عياله
فاجابه العامل ان الناس ينكرون هذا القول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فكتب
اليه القران نزل من السما ونحن في الارض والشاهد يري ما لا يري الغايب ويحكى ان الرشيد كان له عامل
على الرقة فوجد في عمله رجلا تعدى الى شاة فهرب الرجل فاخذ الشاة واقام عليها الحد فقالوا انها
بهيمة فقال الحدود لا تعطل وان عطلتها فبيس الوالي انا فانتهي خبره الى الرشيد ولم يكن راه فدعا
به وقال له كيف بصرك بالحكم فقال الناس والبهايم عندي في الحق سوا ولو وجب الحق على بهيمة وكانت
امي او اختي جلدتها ولم تاخذني في الله لومة لايم وجاءت امراة مع رجل الى القاضي فقالت اعز الله
القاضي هذا قبلني فقال القاضي قومي اليه فقبليه كما قبلك فقالت قد عفوت عنه ان كان
الحكم هكذا وتقدم رجل الى بعض القضاة بخصم فقال ان هذا اشترى ثوبا ووجدت فيه عيبا وسالته
ان يقبلني فابي فالتفت القاضي الى الخصم وقال اقله عافاك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وسيل البهلول عن مسالة في الفرايض وهي رجل مات وخلف ابنا
وبنتا وزوجة ولم يترك شيا من المال فقال للابن اليتم وللبنت الثكل وللزوجة خراب البيت وما
بقي من الهم فللعصبة ودخل بوشع الطبيب مع المامون فتعلق به مجنون وقال ايها الطبيب جس
يدي لجسه وقال ما تشتكي فقال الشبق فقال له خذ سواك اراك وادخله من وراك فانه صالح
لذاك فرفع المجنون فخذه وضرط وقال خذ هذا بدالك حتي تجرب دواك فان كان صالحا لذاك
شكرناك وزدناك ولا يكون للطبيب سواك فضحك المامون وخجل الطبيب وحكي ان الرشيد
انفرد يوما عن عسكره ومعه الفضل ابن يحيى فاذا بشيخ من الاعراب على حمار وهو ارمد فقال
له الفضل هل ادلك على دوا لعينيك قال نعم ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار
الما فصيره في قشر بيض الذر واكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضرط ضرطة قوية وقال هذه لا بعد
في جبته اجرة وصفته ولو زاد زدناه فضحك الرشيد حتي استلقى على قفاه وكتب بعضهم الى
محبوبته وانه رايت ان تزورينا عصمنا الله واياك فافعلي فكتبت اليه يا احمق متى عصمنا لا نجتمع
ابدا وسال اعرابي عبد الملك بن مروان فقال له سل الله فقال قد سالته فاحالني عليك
فضحك منه واعطاه وذكر كثير من المورخين ان المنصور كان يدخل البصرة في ايام بني امية مستترا
فيجلس في حلقة ازهر السمان المحدث فلما افضت الخلافة اليه قدم عليه ازهر الكوفة فرحب به وقرب
منزله وقال له ما الذي اقدمك علينا قال جيتك طالبا فاعطاه عشرة الاف درهم فاخذها
وانصرف ثم عاد اليه في قابل فلما راه قال له ما جا بك قال جيت مسلما عليك فامر له بعشرة الاف
درهم فاخذها وانصرف ثم عاد اليه في قابل فقال له ما الذي اقدمك قال جيت عايدا فامر له
بعشرة الاف درهم وقال له لا تاتنا طالبا ولا مسلما ولا عايدا فاخذها وانصرف ثم عاد في العام
القابل فلما راه قال له ما الذي اتي بك فقال له دعا كنت سمعته منك يا امير المومنين جيت
لاكتبه فضحك المنصور وقال انه غير مستجاب لاني دعوت الله ان لا يريني وجهك فلم يستجب لي
وقد امرنا لك بعشرة الاف درهم وتعال متى شيت فقد اعيتنا فيك الحيلة وحكي ان حمدون
في تذكرته ان المنصور حج في بعض السنين فحدا ابو سالم الحادي في طريقه يوما بقول الشاعر
ابلج بحاجبيه نوره ○ اذا تغدى رفعت ستوره ○ يزينه حياوه وخيره ○ ومسكه يشوبه كافوره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1